ولتعلم قريش ان الجن مع تمردهم لما سمعوا القرآن وعرفوا
اعجازه امنوا   اي اخبرت بالوحي اي على لسان
جبريل وفيه دلالة على انه صلى الله عليه وسلم لم يشعر
بهم ولا باستماعهم ولم يقرا عليهم وانما اتفق حضورهم
في بعض اوقات قراءته وهو قول ابن عباس وهو ظاهر
الاية وروى ابن مسعود انه رآهم ورجحه العلماء والجمع
بينهما وان الاول وقع اولا ثم نزلت السورة ثم امر
بالخروج اليهم وهم اجسام عاقلة خفية يغلب عليها
النارية او الهوائية   انه استمع هذا قايم مقام الفاعل
لانه هو المفعول الصريح والتقدير اوحي استماع نفر وقوله
من الجن صفة لنفر والنفر الجماعة ما بين الثلاثة الى
العشرة وكانوا تسعة وقيل سبعة واختلف العلماء في
اصل الجن فقيل انهم ولد ابليس وفيهم المومن والكافر
والكافر هو الشيطان وقيل انهم ولد الجان وليسوا
بشياطين وان الشياطين ولد ابليس لا يموتون
الا مع ابليس   قرآنا قيل كان يقرا في هذه الصلاة
سورة الرحمن وقيل سورة اقرا باسم ربك   نصيبين
قرية باليمن   في صلاة الصبح وذكر انه سار هو
وجملة من الصحابة قاصدين سوق عكاظ وهو سوق
معروف بقرب مكة كانت العرب تقصده في كل سنة مرة
في الجاهلية واول الاسلام وكان في ذلك الوقت قد حيل

بين

بين الشياطين وبين خبر السماء فقال بعضهم لبعض
ما ذاك الا من شيء حدث فاضربوا مشارق الارض ومغاربها
لتنظروا ما الذي حال بيننا وبين السماء حتى منعنا
بالشهب فانطلقت جماعة منهم فمروا بالنبي واصحابه
وهو يصلي بهم الصبح ببطن نخل قاصدين سوق عكاظ
فلما سمعوا القرآن قالوا هذا الذي حال بيننا وبين
خبر السماء فرجعوا الى قومهم فقالوا يا قومنا انا سمعنا
قرانا عجبا الخ فانزل الله على نبيه قل اوحي الي الخ
بين مكة والطايف اي بينها مسيرة ليلة
في فصاحته اي من فصاحته اي فصاحة الفاظه
وقوته وغزارة معانيه اي كثرتها وطوله وغير ذلك كالاخبار
بالمغيبات   يهدي الى الرشد اي يدعو الى العقايد
ولن نشرك بربنا احدا هذا يدل على انهم كانوا
مشركين   وانه تعالى جد ربنا قرا الاخوان وابن
عامر وحفص بفتح ان وما عطف عليها بالواو وفي
ثنتي عشرة كلمة والباقون بالكسر وقرا ابن عامر
وابو بكر وانه لما قام بالكسر والباقون بالفتح واتفقوا
على الفتح في قوله وان المساجد لله وتفصيل هذا
المقام يطلب في علم القراآت عليكم ان شئت
وفي الموضعين بعده وهما وانه كان يقول وانه كان
رجال والاسم كان في اولها ضمير الشان والجملة بعدها

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1